الهيمنة الاقليمية
ودورها في اختيار
مواقع الصراع الديني في الشرق

عبد العزيز عبد الهادي جواد عزيز السهلاني
مدرس في وزارة التربية

الملخص :

ينطلق هذا البحث من الملاحظات التي تشير الى دور القوى الاقليمية في توجيه دفت الصراع في الشرق والمنطقة العربية والتي تكمن في مشكلة الهيمنة الاقليمية والصراع الديني والتي تتطلب البحث لما تمثله من اهمية بالغة لمنطقة الشرق وهي من المواضيع التي غيرت خارطة الشرق ومنطقة البلاد العربية التي تعرضت لها على وجه الخصوص فكريا واثنيا عبر اثارة الصراعات فيها ويتلخص البحث في اربعة مباحث ركز المبحث الاول منها على اساس مشكلة الهيمنة والصراع الديني ورغبة الدول في استنزاف ثروات الشرق الطبيعية والبشرية واهمية البحث تكمن في اظهار وايضاح الاطراف الخفية وراء تلك الصراعات ويتمثل الهدف من الدراسة في ايجاد الحلول وعدم تكرار الصراعات خصوصا في المناطق التي تم القضاء فيها على المسببات وتناول المبحث الثاني الهيمنة الاقليمية كمفهوم واشكال للهيمنة ودراسة للإقليم السياسي والتفريق بين مفهومي الصراع والنزاع وتوضيح مفهوم ونماذج الصراع الديني وتطرق المبحث الثالث الى خارطة لتوزيع الصراعات الدينية في الشرق والمنطقة العربية ودراسة الجمهورية السورية من ناحية الموقع والاسباب والاطراف التي ساهمت في ظهور الصراع الديني فيها ودراسة جمهورية العراق لكونها تعرضت لذلك التحدي من ناحية الموقع والاسباب والاطراف المشتركة في الصراع الذي حصل في بعض مناطقه وركز المبحث الرابع على الدور الروسي والامريكي في مناطق الصراع .

المقدمة :

ان منطقة الشرق الاوسط كانت وما تزال محط انظار القوى الاقليمية لكونها تحتوي على مصادر الطاقة المهمة وهوما تسعى اليه اغلب الدول التي خرجت من الحرب وهي منهكة اقتصاديا وبرز اكثر بعد نهاية الحرب الباردة وظهور الولايات المتحدة كقطب واحد بعد العام (١٩٩١م) يضاف الى ذلك العامل البشري الذي يعتبر الاهم اذ وجدت فيه الدول ذات الهيمنة الاقتصادية والسياسية المكان المهم لتسويق بضائعها وكان لابد من ايجاد نوع من التبعية من خلال فرض هيمنتها على تلك البلدان وكانت الافكار الامريكية دائما تدور

في فلك المنطقة العربية والشرق على وجه العموم لكونها مناطق الاحتياطي العالمي للبترول والذي تعتمد عليه كأساس في تحديد مناطق قواعدها العسكرية رغبة منها في الفصل بين روسيا والشرق العربي او مناطق نفوذ الاتحاد السوفيتي السابقة فما كان منها الا افتعال الصراعات لتكوين منطقة هي وشعوبها في حالة من عدم الاستقرار وتظهر الحاجة الى الغرب دائما خصوصا في عمليات التنمية التي لا تنتهي لكونها تمتاز بشعوب استهلاكية غير منتجة للسلع لذا فهي تعتمد على السلع المستوردة فبذلك تكون عملية تحديد المناطق التي ستكون ضمن نطاق هيمنتها اقليميا اكثر وضوحا لبث الفكر الذي تعتمد عليه المؤسسة الاستخبارية لديها ليكون من الناحية النظرية داعي الى تحرر الشعوب في منطقة الشرق من التسلط لكن الهدف الرئيسي يكمن في انها تسوق الى الفكر الفردي والذي يبرز من خلال تدمير روح الجماعة في المجتمع وبث الفرقة على الاسس التي ادخلتها تحت مسميات طائفية وفئوية ومناطقية لتتجذر في المجتمع والتطرق الى انواع الصراع التي نتجت في الدول التي تأثرت بمخطط الشرق الاوسط الجديد الذي كان بداية النزاع الحقيقي للشرق من الهيمنة المشتركة للروس مع الامريكان ليكون ضمن الهيمنة الامريكية والتي لم تجد بد في ادخال الترسانة العسكرية لتكون في المحيط الاقليمي اكثر وضوحا من ذي قبل مما اثر سلبا في ظهور الجانب الروسي مع حلفائه في المنطقة وبروز التدخلات التركية العسكرية والسياسية في المنطقة مما اضطر الولايات المتحدة الى التفكير مليا قبل التدخل في الصراعات التي نتجت من الضغط والهيمنة السياسية فكانت ردود الفعل اوسع مما توقعت اذ انتجت على سبيل المثال الربيع العربي كما يطلق عليه اعلاميا فما كان منها الا عقد اتفاقيات مع الدول الكبرى المهيمنة في الشرق لرغبة منها في حماية نفوذها العسكري والاقتصادي في المنطقة من خلال عدم تدخلها في مصالح الروس في المنطقة وخير مثال على ذلك تدخل الروس في سوريا دون التدخل في العراق وكان ذلك يوحي بان المنطقة قد خضعت الى التقسيم .

مشكلة البحث : تتلخص بمنطقة الشرق فهي من المناطق التي تضم كثافة بشرية كبيرة وثروات طبيعية ونتاج فكري وثقافي لكنها تتعرض الى الازمات التي تهدف الى تفريغها من الثروات عبر اثارة الصراعات فيها وخصوصا الدينية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وظهور الاستعمار الجديد والذي اعتمد السياسة والتبعية الاقتصادية والفكرية والثقافية كمنطلق لمخططاته التوسعية في الشرق والمنطقة العربية .

اهمية البحث : ان وقوع الصراعات وخصوصا المفاجئة منها يجعل للموضوع اهمية استثنائية كونه يمس حياة الافراد والمجتمعات فهو يبرز مكامن للضعف السياسي والفكري والامني والتي تتطلب الكشف عن مسبباتها التي تختلف الرؤية فيها بحسب نوع الصراع

المفتعل والقوى التي تدعمه .

هدف البحث : يهدف البحث الى تسليط الضوء على منطقة الشرق والدول العربية التي تأثرت بالصراع الديني والزمني التابع لنوع الحكومات والسلطات التي كانت مسيطرة في بلدان الصراع والبحث في الانتهاكات التي تعرض لها الافراد في تلك المجتمعات والدور في ايجاد خارطة طريق للحيلولة دون تكرارها في المنطقة .

فرضية البحث : اعتمدت فرضية البحث على امكانية توجيه الطاقات البشرية في المجتمعات الشرقية الى استغلال الموارد الطبيعية والتي بدورها ستحقق ملاء للفراغ الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وسد للنقص في رؤوس الاموال وتوجيه الطاقات نحو البناء الخلاق واشراك الجانب المدني في ذلك من خلال تطوير مدارك الافراد والقطاع الخاص وتوسيع دائرة الامتزاج الاجتماعي بين ابناء الطوائف والاثنيات حتى يتسنى لهم التقارب في وجهات النظر وطرح الافكار بصورة حضارية من خلال تطوير واشراك مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية في هذا الميدان بكل طاقاتها ٠

منهجية البحث : تم الاعتماد في البحث على المنهج التحليلي والمنهج التاريخي والمنهج الوصفي كأساس للبحث والدراسة .

الحدود الزمانية والمكانية :

الحدود الزمانية: هي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية في العام(١٩٤٥م) وبدايات الحرب الباردة وحتى نهايتها والى الوقت الحاضر عام(٢٠١٨م) .

والحدود المكانية: هي منطقة الشرق بالكامل لما شهدته من تغيرات كبيرة في الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والدينية وعدم تحديد التسمية للشرق بمرادف مثل الشرق الاوسط او الشرق الادنى او الشرق الاوسط الجديد او الشرق الاوسط الكبير وذلك لأنها تعبر عن رؤية سياسية لا اكثر فتم اختيار كلمة الشرق لكونها تعبر عن شمول كل الدول التي تمثل حلقة الوصل بين ثلاث قارات هي (اسيا واوروبا وافريقيا) وهو ما اشار اليه (هالفرد ماكندر*) وتأثيرها يبرز في الجانب الجيوبولتيكي لها[١] وتشمل منطقة الشرق تركيا وشبة الجزيرة العربية وتتمثل في (البحرين والكويت وعمان وقطر والسعودية والامارات واليمن) ومنطقة الهلال الخصيب وتتمثل في (العراق والاردن وسوريا ولبنان وفلسطين) وايران ومنطقة البحر المتوسط والتي تمثلها (قبرص) وشمال افريقيا وتتمثل في (مصر والجزائر وتونس وليبيا والسودان والمغرب) ومنطقة القوقاز في (ارمينيا واذربيجان وجورجيا) وفي الهضبة الايرانية وتتمثل في (افغانستان والباكستان) وفي اسيا الوسطى وتتمثل في (كازخستان واوزبكستان وتركمانستان وطاجكستان وقيرغيزستان) ومنطقة القرن الافريقي والتي تتمثل في (جيبوتي والصومال واريتريا) .

ادوات البحث : المصادر المكتبية واعتماد الدراسات الميدانية السابقة بعد تحليل نتائجها واختيار الملائم منها للبحث ٠

الهيمنة : سياسيا تعني سيطرة الدول الكبرى على القرار السياسي في الدول الصغرى وتوجيه القرار فيها سياسيا واقتصاديا في اتجاه المصالح الخاصة بالدول الكبرى وقد تستخدم في ذلك القيادات التي تكون تابعة لها في تلك البلاد او من خلال تبعية الدول الصغيرة بالمصالح لها والنظام الدولي وقد كان الاساس في تحركات الدول الكبرى نحو الهيمنة هو الصراع بين مراكز النظم الرأسمالية هو (اعادة اقتسام العالم جغرافيا واقتصاديا) والخطاب الذي القاه جورج دبليو بوش بعد احداث (١١ ايلول) كان البداية لما وصفة ببداية الصدام[٢]التاريخي الجديد بين الخير والشر وهو يشير في هذا الى الغرب والباقين وهم العالم (the west and the rest) (من معنا ومن ضدنا) فنتج من ذلك بروز الاهتمام بمنطقة الشرق بشكل اكثر من ذي قبل ومن اهم الامور التي واجهت الشرق على العموم هي توجيه الانظار الى الجانب الفكري والنظري فقط وهذا ما حصل مع نظرية صدام الحضارات لهنتغتن*وكان الهدف هو فهم مدى قوة الرد من المجتمعات الشرقية على هكذا نظرية وهو عمل متبنى بالتأكيد لكن من قبل جهات غير واضحة في المشهد السياسي والدليل على ذلك هو توجه الفكر في الشارع تجاه الكاتب دون التوجه نحو من سوف يلتزم بما جاء في الكتاب وهذا بالتأكيد جزء من الحرب الخفية التي تم توجيهها باتجاه الشرق والاستفادة بما جاء فيه وخصوصا في مرحلة الحرب الباردة وما بعدها استلزم ان يكون هنالك نوع من الالتزام بالقوى التي كانت تدير الحرب الباردة فوجدت ضالتها من نقاط الاختلاف بين الحضارات بحيث اصبح واضح للعيان اننا نعيش في العصر الحالي والذي يمتاز بالتقدم والتطور لكن التفكير يمتاز بكونه يرجع الى الوراء ليحاكي الجوانب الحضاري من خلال ما تم وضعة من نقاط للخلاف هي بالتأكيد[٣]مصطنعة لكنها من صميم الحضارات في الشرق والتي تمثلت بالحضارة الاسلامية والصينية واليابانية والهندية والارثوذكسية وتمثلها روسيا كوريث للحكم البيزنطي وكان صاحب التأثير الواضح في الساحة هو الحضارة الاسلامية لما تتمتع به من امتزاج وتفاعل مع باقي الحضارات في الشرق اذ احتوتها وتعايشت معها برغم ان الامتداد للفتوحات كان قد مس بحدودها ولم يحدث تصادم يثير وجهات النظر لكن الهيمنة العالمية كانت بحاجة الى ايجاد نوع من الصراعات يخدمها لتكون اللاعب الوحيد في الساحة الشرقية من خلال تسترها بغطاء الانسانية والظهور بمظهر المنقذ والمدافع عن الحريات وهي اولى الخطوات التي كانت تسعى جاهدة القوى الاقليمية لإيجاد صراع مبني على الهوية والتي تمثلت بالغرور الاوربي وظهور التعصب في الاسلام واليقين لدى الحضارة الصينية ومما تجدر الاشارة اليه هو ان الغرب في تطلعاته نحو الشرق متمثلا بالقوى المهيمنة لم يتوانى

في استخدام كل الاساليب التي من شائنها جعل الشعوب في الشرق في حالة من التبعية الدائمة لذلك وجد في الاسلام ضالته من خلال الدفع باتجاه الصراعات الدينية فيه ليشوه صورة الاسلام ومن جانب اخر يظهر كمدافع عن الاسلام لكن تناسى الاسلام في مناطقه اي في الغرب وهل الاسلام يختلف بين الغرب والشرق لذا فان المخطط والاهداف ضمنا كانت مكشوفة لكن خيوط اللعبة دائما تسند وتقوى من قبل الداعمين لهذا المشروع من ابناء دول الشرق ذاتهم وشرك الفكر الغربي الساعي الى الهيمنة على الشرق فكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وقع في بودقة المجتمعات في العالم اذ كل ما كان يدعو اليه من التوجهات في الميدان السياسي والاجتماعي تشير الى اظهار الدول في الشرق غير قادرة على توجيه شعوبها لكونها تخضع للتأثيرات الدينية وتناست ان المجتمع الشرقي هو خليط من ديانات يشكل الاسلام والمسحية الجزء الاكبر منها وهل الدين المسيحي في الغرب يختلف عن المسيحية في الشرق واذا لم يكن كذلك لماذا لا تحدث الصراعات في الغرب ولماذا لا تحدث في الشرق بين المسيحيين انفسهم وهذا ما يؤكد على التوجهات التي تقصد الاسلام دون غيره و كما هو معروف يعتمد المجتمع السياسي على وحدات اساسية تنقسم الى مجموعتين :

أ– اللاعبون الاساسيون : والتي تنقسم الى :

اولا : الدول :– والتي تعتبر هي صاحبة السلطة المطلقة في المسرح السياسي وتستمد القوة من معيار السيادة وهو ما يميزها عن غيرها من السلطات وحتى الدول الاخرى[٤]والتي تأتي من خلال حقوق الدول في حق الوجود وحق السيادة والاستقلال فهي بذلك تكون غير خاضعة لأي قوة خارجية خصوصا وان جميع الدول تتمتع بحق المساواة القانونية بين الدول ويوضع معيار لتصنيف الدول في العالم يكون الاساس فيه الاتي :

١– معيار القوة : وتقسم الدول على هذا المعيار الى اربعة اصناف :

– **الدول العظمى** : وهي اقوى الدول في العالم فكانت ثنائية القطبية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق وفي الوقت الحاضر تهيمن فكرة احادية القطبية والتي تكون فيها الولايات المتحدة هي المهيمنة[٥].

– **دول كبرى** : وهي الدول التي تكون لديها الرغبة بالقيام بدور في المحيط السياسي والمحيط الاقليمي لكن لا تمتلك القوة لذلك بالرغم من امتلاك المساحة والثروات .

– **الدول المتوسطة** : وهي الدول التي تقتصر رغباتها في العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي على المستوى الاقليمي.

– **الدول الصغرى** : وهي الدول التي يقتصر عملها على المستوى المحلي وخصوصا حماية استقلالها وامنها الداخلي.

٢- المعيار السياسي ،الاقتصادي ،التكنلوجي : والذي يظهر ويتطور من خلال المزج مع معيار القوة العسكرية فبتفاعلهما وهذا حسب النموذج الذي تبناه الاستاذ دانيال كولار* وعلى هذا الاساس تكون الدول على مجاميع هي :

- اساس المعيار العسكري : والذي يعتمد اساس القوة النووية في الوقت الحضر معيارا له وهي خمسة دول الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين هذا بشكل رسمي اما الوضع الحالي فقد دخلت دولتين جديدتين هما الهند والباكستان لكن تبقى بعض الدول ليست ضمن

القائمة لكنها انتجت السلاح النووي او لها القدرة على انتاجه مثل ايران وكندا والبرازيل والارجنتين يضاف الى ذلك معايير اخرى مثل :

١- معيار التوجه الفضائي. ٢- معيار الانظمة الاجتماعية – الاقتصادية .

٣- معيار التنمية. ٤- المعيار السياسي. ٥- معيار التقدم العلمي .

ثانيا - المنظمات الدولية :[٦]وهي المنظمات التي تعطى السلطة بموجب قرارات تعتمدها المجاميع الدولية التي تشكلها .

ب – اللاعبون الثانويون : وتظهر على شكل علاقات بين الدول من خلال انشاء المنظمات والتي برزت في مطلع القرن العشرين وبلغ عددها(١٨٠ منظمة) وفي عام (١٩٤٥م) بلغ العدد (٢٥٠٠ منظمة) وتتصف بكونها غير حكومية واتسمت اهدافها بالتحرر والعمل من اجل التنمية في الدول النامية*او دول العالم الثالث** .

مفهوم الهيمنة : وهي السيطرة من قبل الاقوى على الاضعف من جوانب متعددة منها بين الدول على قرارات الدول او على نوع التفكير في المجتمع من خلال طرح الافكار التي تخوض في الاصولية او التعصب الفكري .

اشكال الهيمنة :

١- هيمنة اقتصادية. ٢- هيمنة سياسية .

٣- هيمنة اجتماعية. ٤- هيمنة ثقافية واعلامية .

مفهوم الاقليم السياسي: وتمثل النزاعات التي تطورت على شكل حروب وصراعات وهي :

١- النزاع السعودي – ابو ظبي ١٩٥٤م. ٢- النزاع العراقي – الكويتي ١٩٦١م .

٣- الحرب الجزائرية – المغربية ١٩٦٣م . ٤- النزاع السعودي– اليمن الجنوبي ١٩٧٠م

٥- النزاع اليمني– سلطنة عمان ١٩٧٥م. ٦- النزاع المصري– الليبي ١٩٧٥ و١٩٧٧م

٧- النزاع العراقي – الايراني ١٩٨١م. ٨- النزاع الليبي – التونسي ١٩٨٦م .

٩- النزاع العراقي – الكويتي ١٩٩١م [٧] .

الصراع conflict:[٨] وهو كلفظ حالة التأثير الفاعل المتبادل بين شيئين او امرين غير متجانسين لدى التقائهما في مكان وزمان معينين ينتشر احدهما باتجاه الاخر لانهما لا يجتمعان سويا لعدم التجانس .

مفهوم الصراع : هو ظهور نشاط لجانبين يختلفان في وجهات النظر واساليب التفكير مما يولد نوع من الاختلاف في الرؤى .

انواع الصراع : ان كل ما دار من افكار حول الاصل الذي تنطلق منه الانواع الاساسية للصراع هو ناتج من التعصب والاصولية فلا من يهيمن على التفكير الغربي هو من يمثل الغرب ولا من يطرح الفكر المتطرف في الاسلام هو ممثل للدين الاسلامي وعلى هذا الاساس فان الجانبين يجمع بينهما التطرف في الافكار ومنبعها:

- **الاصولية** : هي الادعاء بامتلاك الحقيقة المطلقة .

فالنزعة الاستعمارية تبرر الغزوات التي شنتها على البلاد الاخرى واعتبار المسيحية هي الدين المختار على جميع الاديان ثم جاءت بالتقنية لتفرضها تجاريا على العالم باسم الحداثة فتولد من جراء ذلك افكار اصولية نابعة من تطرف اسلامي تم تغذيته حتى نهاية القرن التاسع عشر[٩]وتقسم الصراعات الى الانواع التالية اعتمادا على اختلاف الحضارات الغربية والشرقية :

- **الصراع من اجل المصالح** : وهو الذي تمثل في الانظمة الغربية التي استعمرت الشرق او التي لها اسواق في منطقة الشرق ولذلك اعتمدت نظام التبعية في مصالح تلك الشعوب لها٠ ومثال ذلك الرغبة الكبيرة من الدول في ايجاد مناطق لقواعدها العسكرية في المنطقة وتتمثل في الولايات المتحدة .

- **الصراع من اجل القيم** : وهو الذي تجلى في الافكار التي تسعى فيها اطراف الصراع الى حماية الموروث من القيم والعادات الدينية وقد طور هذا الصراع بشكل اكبر عندما تدخلت فيه القوى الكبرى فكريا فأنتجت صراعات الدينية.

- **الصراع لأثبات الهوية** : هو نتاج الافراد لأثبات هويتهم للطرف الاخر وجعلها مهيمنة عليه لكونها تمتاز بصفات التمركز والامتلاك للمكان بصورة شرعية من خلال السمات الاتية

١- **السمات الشخصية** : وهي اسس البناء الديموغرافي للمجتمع من (العمر، السلالة، القرابة).

٢- **السمات الثقافية** : هو البناء الاجتماعي الذي يتكون منه هيكل المجتمع بصورة عامة (العشيرة ،الاثنية ،اللغة ،القومية ،الدين ،الحضارة).

٣- **السمات الاقليمية** : وهي التي تعتمد الجانب الجغرافي والذي يتكون حضريا وعمرانيا من (الجوار ،القرية ،البلدة ،المدينة ،الاقليم ،الولاية ،المنطقة ،القارة).

٤- **السمات السياسية** : وهي تتمثل في ظهور حركات التجديد من الانشقاق لتكوين جماعة سياسية او لتكوين اساس اجتماعي سياسي على شكل زمرة او قيادة معينة او لتحديد اهداف معينه يجتمع فيها الافراد في حزب او في كيان او ضمن ايدلوجية جديدة داخل اطار الدولة

٥- **السمات الاقتصادية** : والتي تكون مؤثر في حالة تفاعلها مع ما يرتبط بكيان الفرد من وظيفة او مهنة او داخل اطار العمل الجماعي او في القطاع الصناعي او الاستثماري او ضمن بناء طبقي مثل طبقة العمال.

١- صراع المجد : ٢- صراع التنافس : ٣- صراع الخلاف :

الصراع الديني : وهو صراع الافكار والذي تزايد عليه القوى المهيمنة من خلال الاستنتاج بان العالم سوف يذعن الى التيار المتشدد المتمثل بالفكر الجهادي او الاصولي الذي اخذ ينتشر في المجتمعات الشرقية واخذ الانتشار له من المواقع ما يثير الشك في اذهان تلك المجتمعات مما اضطر الدول ذات الهيمنة الى معالجة الامر بتقديم المساعدات الخجولة والتي لم تكن بالمستوى الطلوب لكون التيار المتشدد يمتلك عنصرين للقوة :

الاول: الدعم المالي والذي يكون خارجي في اغلب الاحيان.

ثانيا: وجود الارضية الملائمة لانتشار مثل هكذا فكر في مناطق النزاع ولكونها تحض بالقبول ومن هنا تأتي مرحلة الاشغال التي تمثلت في دور الولايات المتحدة للمجتمعات بالصراعات وهي بذلك تأخذ دور المتفرج بعد ان تكون قد سجلت الحضور اعلاميا وجويا والصراع الديني ما هو الا مخطط لتسوية النزاعات حول السيطرة على مناطق الطاقة في الشرق وخير دليل على ذلك بعض النزاعات التي تطورت الى مرحلة الصراع في مناطق ذات تأثير اقتصادي كبير في السوق العالمية مثل الجزيرة العربية في العراق وسوريا ولبنان والصراع الذي دار بين الهند والباكستان حول اقليم كشمير والصراعات التي دارت بين دول البلقان في اعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي والصراع بين الكورتين الشمالية والجنوبية كل ذلك كان بتمهيد من القوى الراديكالية في تلك المنطقة والتي تمت تغذيتها فكريا بحيث تجمع حولها ممن تعرض الى الاضطهاد او سوء متطلبات الحياة لتظهر تلك الحركات كونها هي المخلص لتلك الاجيال في الشعوب وان ما ساعد الراديكاليين هو التنظيم القوي[١٠] .

مفهوم الصراع الديني : وينتج من اصحاب الاصولية والمعتدلين في الافكار سواء في الدين الاسلامي ام في باقي الديانات الاخرى و ذلك الصراع اظهر اختلاف في الافكار تولد على شكل فكر غربي وفكر شرقي وعند ادخال الفكر العلماني كانت الرغبة من وراء ذلك جذب الافراد الذين هم اساسا ذوي ميول نحو التجرد من فكرة الدين الذي يشرك في الميادين الخاصة بالسلطة ولتخلق نوع من الشحن بين المؤيدين للعلمانية والاصوليين اي الذين يفضلون التمسك بالدين فالعلمانية هي : مصطلح دنيوي لا يمت بصلة الى الدين بشيء

وتحكم من خلالها الفئات الخاصة بها حكما مدنيا بعيد عن الالتزام بتطبيق التعاليم الدينية واساسا فكرة العلمانية هي كانت مصدرة من الدول الاوربية لما مرت به من صراعات دينية مع من يمثل الدولة والتي مثلت الجانب الدنيوي مما طرح الى الشارع نزعة جديدة اشارة الى رجال الدين بعدم التدخل في قرارات الافراد او السلطات وتغييرها بالاستناد الى التعاليم والشرائع الدينية وقد اصبحت بعد هذا اداة تستخدم لنشر الافكار التي ترغب في وجودها الدول المهيمنة لرغبتها في نقل تجربة الصراع الذي حصل من العلمانية في اوروبا الى الشرق لكن في شكل نزعة تجمع حولها الافكار التي تبحث عن الظهور تحت مسمى الصراعات الدينية وتستمر تلك الدول في تغذيتها ودعمها ماليا وفكريا وخصوصا الدول ذات المصالح في مناطق الصراع[١١] وتمثل الصراع بجانبين ديني وزمني بناء على مدى التمسك بالمبادئ التي تخص كل جانب و يكون الفكر الديني مبني على نوعية التعصب للدين والتي تقسم الى :

- **التعصب الديني الايجابي** : ويكون مبني على اسس المحبة والتسامح
- **التعصب الديني السلبي** : ويكون مبني على اسس الكراهية والنفور والبغض
- **انواع الصراع الديني** : يتنوع الصراع الديني على بناء على انماط الزمان والمكان التي تؤثر في نوع وشكل التعصب والانماط هي :

١- **انماط الاهداف** : وينتج هذا الصراع من اجل الهوية او الهدف اذ تتعارض الافكار والرؤى حول مبدا المساوات او الرغبة في الوصول الى التكامل الاجتماعي بين الجماعات في المجتمع والاقليات .

٢- **انماط الاشخاص** : والصراع في هذا النمط هو الصراع الناتج من عدم التوافق في الرغبات بين الاشخاص في طريقة طرح وتوضيح وجهات النظر وخصوصا في مواطن الخلاف.

٣- **انماط المواقف** : ويكون نوع الصراع ناتج من تغير في المواقف والمصالح الاستراتيجية[١٢]

- **نماذج من الصراع الديني** : ان الصراعات في الشرق دائما تطرح على انها عرقية دينية وهذا ما تنطلق منه القوى الدولية لكي تتدخل بقوات لحفظ السلام لكن التغيرات الكبيرة في صورة الصراع الدائر تشير الى صراع ديني ناتج من فكر يستمد قوته المادية من الهيمنة الإقليمية وعسكريا في مجال التسليح من الدول الكبرى ونماذج الصراع هي افغانستان وحركة طالبان وفي العراق وسوريا وليبيا عصابات داعش الاجرامية والقاعدة وفي اليمن الطائفية المفتعلة وفي اقليم كشمير صراع سياسي يتطور الى قومي وعرقي وفي البوسنة والهرسك الصراع الديني على اوضح صورة لها وبتأثير الفكر المتطرف والعولمة كانت تلك النتائج

على مسرح الاحداث في الشرق.

المبحث الثالث – خارطة الصراعات ذات الغطاء الديني في الشرق والمنطقة :

الجمهورية العربية السورية : وهي احدى دول الشرق الاوسط من الدول العربية التي تحتل موقع استراتيجي مهم يعتبر حلقة الوصل بين مناطق مهمة تصارع من اجل الهيمنة على المنطقة تتمثل في الولايات المتحدة والرفض الايراني في وجودها العسكري او السياسي وتدعم القوات السورية من قبل روسيا بالسلاح يضاف الى ذلك تطابق الرغبة التركية مع الرغبة الامريكية في وجوب تغيير نظام الحكم و التي كانت لها علاقات مبنية على التعاون الاستراتيجي لكن التحالف التركي الاسرائيلي العام(١٩٩٨م) ادى الى سوء العلاقات بين البلدين بسبب تعاون تركيا مع الاسرائليين على كافة المستويات الامنية والعسكرية والاستخبارية مما جعل سوريا تعتبر ذلك تهديد لها من ناحية تامين الحدود والذي تكلل بدعم السوريين لحزب العمال الكردستاني (pkk) مما دفع تركيا الى وقف القتال مع الاكراد من جانب واحد واعلانها وقف اطلاق النار ومن جانب اخر سعت بقوة الى تحشيد القوات التركية على الحدود مع سوريا في رغبة منها لضرب المواقع الحيوية السورية و مما تجدر الاشارة اليه ضعف الموقف العربي في حينها والذي اكتفى بالتنديد والرفض فقط وبعد تشدد الرد العربي الذي تمثل برد ليبيا بتفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك في حال استمرار التهديد التركي لسوريا مما حدى بتركيا الى الاذعان الى المفاوضات والتي اثمرت عن تحقيق رغبتها باعتراف سورية بان الاكراد وحزب(pkk)هم منظمة ارهابية وهو ما تم في العام (٢٠٠٠م) فتركيا بهيمنتها الاقليمية قد سعت جاهدة الى التدخل في سوريا لتحصين حدودها عن حزب العمال وادخلت من اجل ذلك الافكار المتطرفة في العقيدة والدين والمعتقد والجوانب السياسية والاجتماعية التي سارعت في تأجيج الموقف في سورية[١٣] .

موقع الصراع : وشمل الصراع جميع الاراضي السورية ومنها تلك التي تحت سيطرة الجيش النظامي السوري والتي كانت تعاني من ازمة الصراع يضاف لذلك الدمار الذي لحق بالبلاد

اسباب الصراع : ان السبب الرئيسي في الصراع الدائر في سوريا هو لإجبار نظام الحكم فيها على التنحي عن دفة الحكم وهو مصير مجهول سوف يجعل سورية تكون تحت رحمة التيارات المتطرفة والتي تسعى الى تدمير وزرع الطائفية بين المذهبين الشيعي والسني وتدمير اللحمة الوطنية من خلال بث فكرة الاستقلال لدى الاكراد والتي تعارضها وترفضها تركيا .

الاطراف المشتركة في الصراع :

١- الجماعات المتطرفة دينيا وسياسيا. ٢- تركيا وروسيا والولايات المتحدة الامريكية .

جمهورية العراق : ان غزو العراق للكويت[١٤]في(٢اب١٩٩٠م) كان يمثل بنظر القيادة الامريكية تهديدا للمصالح الامريكية في الخليج والمنطقة ككل خصوصا وهي في مرحلة النزاع مع الروس لبسط هيمنتها دون اللجوء الى المعارك فكان في دخول العراق الشفيع لها لكي تبدا باستعراض العضلات ولم تكترث لما سوف يلاقي الشعب من ويلات تلك الحرب كونها قد اقدمت على تدمير البنى التحتية وكل المرافق الخدمية وغير العسكرية وخصوصا منها الصناعية وهو ما يثير الاستغراب ازاء الصمت العالمي والذي تبعة فرض العقوبات الاقتصادية عليه ان الاحداث التي كانت في العام(٢٠١٤م يوم١٠ حزيران) وبداية سيطرة عصابات داعش الاجرامية على مدينة نينوى في العراق واجزاء من سوريا يعد ذلك اكبر هجوم ارهابي منظم يجتاح العراق منذ تأسيس الدولة العراقية عام (١٩٢١م) اذ القى بضلالة على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وان مخطط الشرق الاوسط الجديد كان البداية ليس لتقسم العراق لوحدة بل بلدان اخرى كانت مهددة بهذا المخطط والذي كان يشكل مع تلك البلدان القدرة على سد احتياج السوق من البترول والذي كان متوقع انه سيصل الى (٩٥ مليون برميل) باليوم في العام (٢٠١٠م) والذي سيصل الى (١٠٤مليون برميل) يوميا في العام (٢٠١٥م) والى (٢٢٠مليون برميل) يوميا في العام (٢٠٢٠م) ومن المؤكد ان العراق سيكون هو الاعلى في تلبية الاحتياجات السوق وتليه السعودية والكويت وايران وفنزويلا وهو ما اشار اليه في العام (٢٠٠٢م) في دراسة صادرة عن ادارة معلومات الطاقة الامريكية وهو تم بالتعاون مع شركة بريتش بتروليوم لذلك كان الهدف الامريكي ساعي الى ان يجد خارطة للسيطرة على منابع النفط في الشرق وتطويق القوى المتمثلة كاليابان وفرنسا والمانيا والصين والهند وان مخطط الشرق الاوسط الذي انتمت اليه الدول الاقليمية طوعا او قسرا كان مرسوم على مخطط ديني وقومي ومذهبي والتي استندت على الافكار التي جعلت الحدود الجغرافية بين البلدان توضع تحت مسمى حدود الدم بعد ان انصاعت الدول في الشرق لذلك المخطط واذعنت له وان ما تقدم هو ديموغرافية لضم مناطق جديدة مثل بلوشستان الايرانية وهي خطوة لضمها الى بلوشستان الباكستانية للتمهيد لدولة بلوشستان وكان الهدف من تفعيل هذه الخطوة وانها لم تنفذ الى الوقت الحالي الا انها تعطي اشارة الى ان العراق اصبح قاعدة لانطلاق المخططات الامريكية في الشرق[١٥]ان الو ضع الذي انتجته الولايات المتحدة في العراق هو وضع متأزم فكريا اذ نتج عن ذلك تسميات ضلت تطور فكريا فانتشار لفظ الطائفية قد اخذ فترة ليست بالقليلة لتتفرد المؤسسات الاعلامية في ذكر سنة شيعة مسيحية واسلام او على اساس سياسي مناطقي مثل بصرة او اقليم الجنوب او دولة نينوى او اقليم نينوى او من جانب يثير العصبية والعنف يذكر عرب اكراد تركمان يزيدية مسيح صابئة وافراز العديد من المشاكل الى الساحة العراقية[١٦] ومن

حيث عدد القتلى واعداد النازحين وجاء في اسباب دخول الارهاب الى العراق عبر استطلاع للراي العام بعد طرح الاسئلة التالية:

السؤال – ما اسباب دخول عصابات داعش الاجرامية وكانت الاختيارات على الشكل التالي :

١– **خيانة الجيش** : كانت النسبة ٢١% ومجموع الاصوات ٥٠٤٠

٢– **مؤامرة اقليمية:** وبلغت النسبة ٤٩% ومجموع الاصوات ١١٧٦٠

٣– **سوء ادارة الملف الامني** : وبلغت النسبة ٢٨% ومجموع الاصوات ٦٧٢٠

٤– **الجميع** : وبلغت النسبة ٢% ومجموع الاصوات ٤٨٠ .

فكانت النتائج بالشكل التالي:

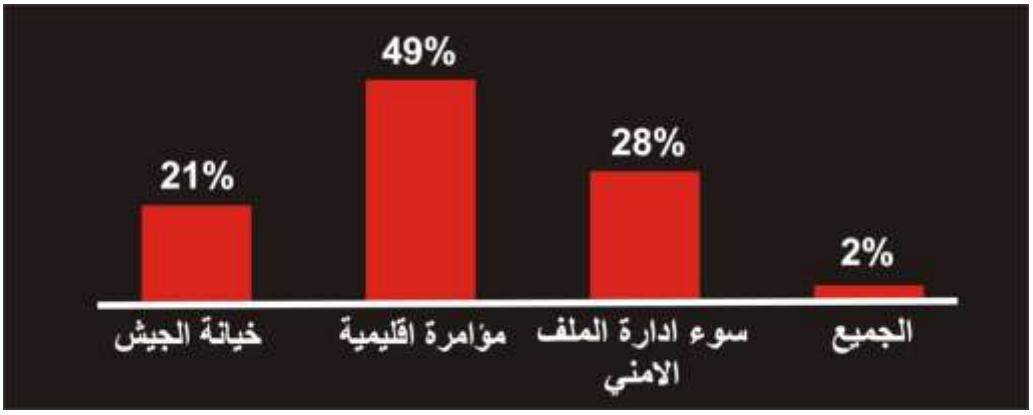

السؤال – ما هي اسباب تمركز التنظيمات الارهابية (عصابات داعش الاجرامية والنصرة) في العراق وسوريا وكانت الاختيارات على الشكل التالي :

١– **طائفية** : وبلغت النسبة ٢٦% من مجموع الاصوات ٦٢٤٠ .

٢– **دوافع اقليمية** : وبلغت النسبة ٤٠% من مجموع الاصوات ٩٦٠٠ .

٣– **وجود انصار في هذه الدول** : وبلغت النسبة ٣٠% من مجموع الاصوات ٧٢٠٠

٤– **الجميع** : وبلغت النسبة ٤% من مجموع الاصوات ٩٦٠ .

فكانت النتائج بالشكل التالي:

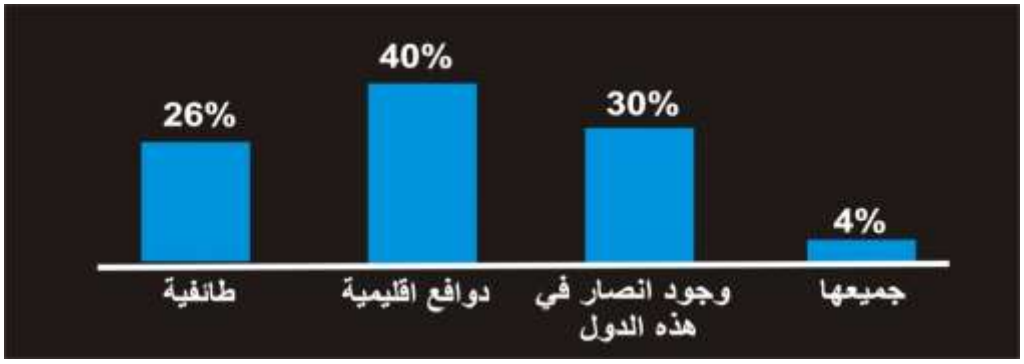

السؤال – هل النوايا الامريكية صادقة في حربها ضد عصابات داعش الاجرامية والاختيارات على الشكل التالي :

١- **نعم** : وبلغت النسبة ١٢%

٢- **لا** : وبلغت النسبة ٧٩%٠

٣- **لا اعرف** : وبلغت النسبة ٩%

فكانت النتائج بالشكل التالي:

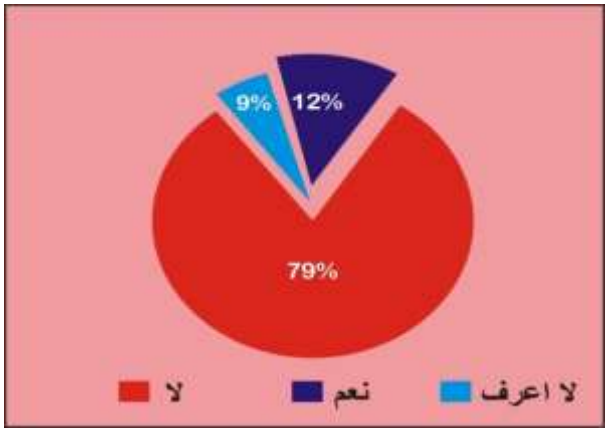

موقع الصراع: في شمال العراق خصوصا في مدينة الموصل وكركوك وصلاح الدين والانبار.

اسباب الصراع: ان اهم الاسباب التي ادت الى نشوء الصراع هي القوى المهيمنة والاقليمية

الاطراف المشتركة في الصراع : اطراف وقوى قامت بتجنيد عدد من المرتزقة من بلدان مختلفة وزجهم الى العراق بمساعدة قوى اقليمية اذ اثبت ذلك وجود عدد من الوثائق التي تدل على تجهيزهم بالأليات والدعم المالي.

الدور الروسي : ان الوضع الذي نتج من تفكك الاتحاد السوفيتي خلق وضعا سياسيا جديدا لدى روسيا ولد تغيرات داخلية وخارجية لها وكانت كبيرة وخصوصا على مستوى التعامل مع الولايات المتحدة حيث اصبحت روسيا بين ليلة وضحاها من طرف ضد امريكا الى طرف تابع لها وانتج ذلك البرلمان الروسي الذي تنافست فيه ثلاثة مجاميع على السلطة وهي[١٧]: **المجموعة الاولى** : وهي ممن كان يدعم سياسة (يلتسن) التابعة الى امريكا .

المجموعة الثانية : وهي تركز على سياسة (روسيا الاورو – اسيوية) في السياسة الخارجية.

المجموعة الثالثة : هم القوميون الشيوعيون لرغبتهم في اقامة سلطة مركزية قوية في روسيا.

وقد اتسمت التوجهات للروس في الجانب السياسي بالشكل الاتي :

التوجه الاول : وهو يدعم تطوير العلاقات مع الاوربيين لكونه يؤمن بان روسيا هي دولة اوربية وهم شركاء معهم في الحضارة الغربية .

التوجه الثاني : ويركز هذ التوجه على الامتداد الاورو اسيوي .

التوجه الثالث : و يرى في الغرب عامل مهدد لأمن روسيا وعامل مساعد على تفككها .

ومما تقدم فان الخيار الذي يدعو الى التقارب مع الغرب والولايات المتحدة كان هو الارجح بعد ان ساند (يلتسن) فيه وزير[١٨]الخارجية الروسي (اندريه كوزيريف) وظهوره كداعم لكن الامور اتجهت الى عدم حصول ذلك لكون العوامل التالية كانت تحول دون حصول التقارب وهي :

١- فشل العلاج بالصدمة الاقتصادية .

٢- وصول الشيوعيون الى مجلس الدوما في العام (١٩٩٥م) مما جعلهم يسيطرون على اغلب الوزارات بالأغلبية وعدم دعم مشروع التقارب مع الغرب .

٣- انكار امريكا للوعود التي قطعتها لمساندة روسيا اقتصاديا .

٤- قرار حلف الناتو بالتوسع شرقا حتى الحدود الروسية وادى ذلك الى ظهور الفكرة التي طالما ارادت روسيا ان تبقى بها الدولة ذات التأثير الكبير في المحيط السياسي والاقتصادي وبروزها كقوة كبرى خصوصا بعد العام (٢٠٠٠م) والفترة التي مرت بها مجبرة اقتصاديا وسياسيا بعد هذا العام بدأت حمى التسابق بين روسيا والولايات المتحدة تأخذ اتجاهات جديدة تمثلت في المسببات الرئيسية ففي الولايات المتحدة وصل الى الرئاسة فيها حكومات تمتاز بالعنف والتمسك بالفكرة التي تؤمن بانها الاقوى والافضل والدولة العظمى ووصول الرؤية لديها بان دول العالم يجب ان تختار من بين اثنين فقط اما حليف الى الولايات المتحدة او عدو في حين وصلت الى الحكم في روسيا قيادات تؤمن بروسيا السوفيتية وهو ما ضل الامريكان يضغطون به على القيادات الروسية في سبيل التخلي عنه والبقاء على ما وصلت اليه روسيا ومعالجة مشاكلها الاقتصادي لكن عدم تقبل القادة الروس بذلك دفع الولايات المتحدة الى الضغط من خلال توسيع حلف الناتو ليشكل حلقة جديدة في أوربا الشرقية وتوسيع الدرع الصاروخي من خلال استكمال البرنامج ومما جعل الولايات المتحدة تضغط سياسيا بنقض الاتفاقيات المبرمة مع الاتحاد السوفيتي سابقا هو قيام روسيا بتغيير سياستها في التسليح وبيع السلاح الى كوريا الشمالية وايران على الرغم من المغريات التي قدمتها امريكا بضم روسيا الى مجموعة الدول الصناعية السبع (g7)* حتى كانت احداث ١١ ايلول سبتمبر (٢٠٠١م) البداية الى دخول روسيا مع الولايات المتحدة في محور الحرب ضد الارهاب الا ان ذلك لم يتوافق مع الاستراتيجية الامريكية ولم تتعامل مع روسيا كحليف وردت باحتلال افغانستان لتطويق روسيا[١٩] فكان الرد الروسي على تلك التحركات الخفية والمعلنة من قبل الولايات المتحدة بقيامها بزيادة الانفاق العسكري والتحرك العسكري المباشر في وجه الترسانة العسكرية الأمريكي لمنعها من تناميها في المجال الروسي الحيوي في أوروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق والتمدد باتجاه مياه البحر الاسود وتركزت اهم الاساسيات في توسع الصراع في العلاقات الروسية والامريكية نركز فيها على

الاهم وهي :

١- **توسع حلف شمال الاطلسي (الناتو)****من خلال زيادة عدد أعضائه وهو ما ابقى التوتر في تصاعد مستمر وان كان غير معلن .

٢- **برنامج الدرع الصاروخي الامريكي:** وهو من اهم البصمات التي ثبتها الامريكان في هيكل العلاقات المتوترة بينهم وبين الروس وهو ما اظهر نظرة لدى الولايات المتحدة مفادها ان الاستمرار في توسيع الحلف سوف يؤدي الى زيادة في التوتر والتسابق في التسليح والعكس سوف يكون على الاقل ايجابيا للتقليل من حدة التسابق العسكري الذي يؤدي الى مشاكل اقتصادية تؤثر على الاقتصاد العالمي مما يضر بالاقتصاد الامريكي .

٣- **القضية الجورجية :** والتي تركزت حول مطالب جورجيا بالانضمام الى حلف الناتو والذي اثار حفيظة الروس وتأجيج الخلاف الذي تكلل بقيام الحكومة الجورجية باعتقال اربعة من الضباط الروس وقيام الولايات الامريكية المتحدة بتأجيج الراي العام الجورجي ضد روسيا اعلاميا وعسكريا من خلال قيامها بنقل المقاتلين الجوريين من العراق الى جورجيا واظهارها بذلك الدعم الى ساحة الحرب في القوقاز فما كان في تلك الحرب الا انها اعادت الى روسيا هيبة الدولة الكبرى عسكريا وخصوصا لدى اوروبا وهذا الصراع لا ينتهي الا اذ انتهت خطط حلف الناتو بالتوسع او تخلي جورجيا عن الانضمام اليه والابتعاد عن المنظومة الروسية .

٤- **الملف النووي الايراني :** والذي كان يمثل خطر بوجهة النظر الأمريكية فيما كان يمثل الجانب الاقتصادي البعيد عن التهديدات كما تتوقع امريكا لكونه يدخل ضمن اولويات البناء الاستراتيجي الروسي ومبدا دعم الحلفاء ومنهم ايران حليف روسيا الاقتصادي والسياسي .

ومما جعل الموقف الروسي مترنح هو ان القادة الروس كان همهم الوحيد هو التحول من الاشتراكية الى الرأسمالية وهو ما جعل الاقتصاد الروسي في حالة من عدم التماسك[٢٠]وقد كان الدور الامريكي يبرز هنا على شكل مساعدات لتحسين الوضع الاقتصادي في دول الاتحاد السوفيتي السابق لكونها كانت تمتلك الاسلحة النووية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتسلم القيادات المحلية فيها السيطرة على تلك الاسلحة .

الدور الامريكي : ان نهاية الحرب الباردة كانت الاشارة الى بداية الفراغ السياسي والعسكري الذي القى بضلالة على من يتسلم الادارة في الولايات المتحدة الامريكية وما اعلان الرئيس جورج بوش الا دليل على ان نهاية الحرب الباردة كانت البداية لنظام دولي جديد تكون فيه امريكا القوة الوحيدة وهي المتحكم لإصدار قانونا يحكم العلاقات بين الامم[٢١]وكانت اولى البدايات للولايات المتحدة باتخاذ الدور المهيمن في منتصف التسعينيات وكونها القوة التي تعد المخلص للبلدان من الازمات التي تقع فيها اقتصاديا ام سياسيا ام عسكريا وقد سعى الامريكان بكل قوة الى تشكيل اتحاد للتجارة الحرة منذ تسلم جورج بوش الاب الرئاسة مما

اسس الى تشكيلة في عهد كلينتون حينما اكد على ان تنافسنا التجاري نضعه في قلب سياستنا الخارجية وكان الهدف الاساسي من بعد ضم كندا والمكسيك الى هذا الاتحاد والدول في امريكا اللاتينية هو التقدم لضرب المصالح الروسية بعد ضم دول الاتحاد السوفيتي السابق مثل فيتنام وتم اعطاء الصين الاهمية الكبرى وجعلها العميل التجاري المهم في اسيا واعطائها الامتيازات برغم الخلافات فيما بينهما وكنوع من الاشغال للروس دعت الولايات المتحدة الى عقد اتفاقية استراتيجية في مجال الصواريخ الاستراتيجية وبرمجتها نحو المحيط وهو امر طبيعي اذ يمكنها اعادة البرمجة خلال وقت بسيط جدا وهذا في العام (١٩٩٤م) وقد كانت اللعبة تقضي بوجوب القضاء على التماسك في الدول التي نمت واستمرت في قوتها حتى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا منها فكانت مقتضيات اضعافها وتفكيكها من خلال طرح فكرة الاستقلال لدى الاثنيات والعرقيات التي كانت تمثل المجتمع المتعايش فيها بسلام وتماسك حتى وفات ونهاية حكم جوزيف بروز تيتو (١٩٥٣ – ١٩٨٠م) وتلك المكونات هي المسلمين والصرب الارثذوكس والكاثوليك الكرواتيون وتشكل منهم بعد ان عمت الصراعات بعد العام (١٩٩١م) وقيام اقاليم سلوفينيا وكرواتيا وبوسنيا وهيرزيكوفيا واعلانها الاستقلال وكانت من اشرس المعارك ما قام به الصرب بقيادة سلوديودان ميلوسيفيتش ضد الكروات والمسلمين في محاولة منه لتشكيل دولة صربيا العظمى ومن ثم الهجوم على البوسنة والهرسك وضرب العاصمة سراييفو بالصواريخ وهي من عمليات التطهير العرقي الاشرس في العالم والتي وصل عدد القتلى فيها الى (١٥٠٠٠٠الف) بوسني في العام (١٩٩٢م) وهذا هو جزء مكن الخطة في الدخول الى الشرق من قبل الولايات المتحدة وهو ما اوقعها في شر اعمالها اذ كانت عدم رغبتها في تدخل الروس تجبرها في التدخل من خلال الجانب الانساني وظهورها بمظهر تقديم المساعدات والذي جرها الى ان تقع في شرك الحرب بعد ان قام الصرب بتفجير قنبلة في احدى اسواق العاصمة سراييفو والتي راح ضحيتها ٦٨ قتيل وانذارهم من قبل الامريكان بالابتعاد عن المدينة مسافة ١٢,٥ ميل لكنهم لم ينفذوا ذلك مما ادى الى تدخل طائرات الحلف وقيامها بضربات جوية على القوات وهو الاول منذ الحرب الباردة[٢٢]مما حدى بها الى ممارسة الضغط العسكري والسياسي في سبيل القضاء على الازمة الاقليمية في حينها ودعت الجميع الى توقيع اتفاقية اقليمية لحل المشاكل فيما بين صربيا وكرواتيا وبوسنيا وكانت اولى الخطوات باتجاه المخططات على الأرض في ارسال قوات على الارض الى البوسنة وان الاعمال التي تختارها الولايات المتحدة تكون دائما لها مصالح فيها وترتكز الهيمنة الامريكية على ان كل ما يكون تابع لها او تحت سيطرتها العسكرية في جانب الخير وما يكون ضدها او ضد حلفائها هو في جانب الشر والنتائج كانت اكبر عندما بداء الترويج الى محاربة الارهاب من

قبلها حتى تم تجذير العنف في منطقة الشرق بعد ان حددت محور الشر حسب الصورة الامريكية لكونها من المنادين بالحقوق والحريات والديمقراطية وقد كانت عمليات التحديد لمحاور الشر متمثلة في العراق وافغانستان[٢٣] و اعانها في مخططاتها ما روج له الفلاسفة ممن تأثر بالفكر الانكلو – سكسوني في الولايات المتحدة في المناطق التي عادو اليها واستمرار امريكا في التعامل مع الافكار التي طرحتها بشان الارهاب جعل من الرهاب حلة من عدم التركز في شكل او منطقة واحد فأي شيء يمس المصالح الامريكية يعتبر ارهاب وخصوصا بعد ان تعددت تعاريفها للراهب لتصل الى اكثر من(١٠٨٧) تعريف كان الهدف منها هو ضياع التركيز لدى المتلقي وحصولها على مبدا الشمول لكل ممن ترغب السيطرة عليه باسم الارهاب سواء سيطرة اقتصادية ام ثقافية ام اجتماعية ام سياسية واستمر الامريكان في محاولاتهم للتدخل في اسيا لكونها تعتبرها المجال الحيوي لها بعد امريكا اللاتينية ودخلت من اجل ذلك في حالة من التسابق مع الدول الأوربية والاتحاد السوفيتي من اجل فرض سيطرتها على منطقة الشرق لذلك كانت تختار بعناية مراكز القواعد الامريكية في المنطقة والجدول رقم (١) يركز على التدخلات الامريكية في المنطقة الاسيوية وبلدانها وقد افرزت هذه المرحلة تنوع في الافكار المطروحة لإحداث التغييرات في الشرق مثل المشكلة الكردية والتي يشترك فيها ايران وتركيا والعراق ومشكلة الاقباط في مصر والموقف من الاقليات والتنوع الثقافي والديني ومشكلة المسيحيين ومشكلة الحوثيين في اليمن والمشكلة الطائفية بين السنة والشيعة ويستمر تسويق الفكر الذي يعتمد على ادخال السياسة في الشرق والعالم العربي في خضم الاسلام السياسي من خلال اطلاق تسمية من يمثل الاحزاب الاسلامي و العلمانية والليبرالية لذلك فقد اصبح الاسلام والشريعة مصدر للصراع من خلال تذويب هذه الفكرة في الشرق وأظهرت نوع من التسميات منها الاسلام المنفتح وتمثله تركيا فيما تمثل ايران الاسلام الراديكالي وإسلام متسامح ومسالم واسلام محافظ واسلام معتدل واسلام ارهابي من كل ما تقدم يظهر ان العمل في المجال الديني قد اثمر الى تحديد توجهات في المجتمع الشرقي والعربي خصوصا ضمت تحتها كتل بشرية تمثل كل فئة منها توجه ديني وليس توجه الدين الاسلامي لانها اصبحت تستمد افكارها من قياداتها وليس من التعاليم الاسلامية وقد انعكس ذلك سياسيا في بلدان سوريا وليبيا واليمن وتونس والبحرين[٢٤]

الدور الاقليمي في اختيار مواقع الصراع الديني :

لم يكن الامر وليد اللحظة وانما جاء بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ورغبة الدول المستعمرة بإبقاء يدها في مناطق المستعمرات التي كانت تحت نفوذها يضاف الى ذلك الرغبة في استمرار الهيمنة وهي كانت واضحة الرؤية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين فقد اتضح ما يلي :

جدول رقم (١) تاريخ التدخلات الامريكية في الشرق

ت	التاريخ	البلد	الغرض والنتائج
١.	١٩٢٢	تركيا	معارك ضد الوطنيين
٢.	١٩٢٢ - ١٩٢٧	الصين	نشر القوات الامريكية اثناء الثورة الوطنية
٣.	١٩٢٧ - ١٩٣٤	الصين	انتشار قوات المارينز في جميع انحاء البلاد
٤.	١٩٤٥	اليابان	القاء قنبلتين ذريتين
٥.	١٩٤٦	ايران	تحذير نووي وجوب انسحاب القوات السوفيتية من شمال اذربيجان الايرانية
٦.	١٩٤٨ - ١٩٨٩	الصين	قوات المارينز تخلي الامريكيين
٧.	١٩٤٨ - ١٩٥٤	الفلبين	سي اي اي تواجه المتمردين الهوكس
٨.	١٩٥٠ - ١٩٥٣	كوريا	تهديد نووي – قواعد عسكرية لحد الان
٩.	١٩٥٣	ايران	اسقاط حكومة مصدق المنتخبة ديمقراطيا
١٠.	١٩٥٤	فيتنام	تهديد نووي لإسناد الفرنسيين المحاصرين
١١.	١٩٥٦	مصر	ازمة السويس وقيام المارينز بأخلاء الاجانب
١٢.	١٩٥٨	لبنان	قمع المارينز للثورة
١٣.	١٩٥٨	العراق	انذار العراق بعدم اجتياح الكويت

المصدر \ عبد علي كاظم ،انكفاء الامبراطورية الامريكية ودور المقاومة العراقية ،مطبعة الساقي ، الطبعة الاولى٢٠١٠م ،ص٧٢، ٧٣، ٧٤ .

ت	التاريخ	البلد	الغرض والنتائج
١٤	١٩٥٨	الصين	تهديد نووي والوقوف مع تايوان
١٥	١٩٦٠ - ١٩٧٥	فيتنام	احتلال (١-٢) مليون قتيل فيتنامي
١٦	١٩٦٥	إندونيسيا	عم الانقلاب مليون قتيل
١٧	١٩٦٩ - ١٩٧٥	كمبوديا	مليون قتيل خلال ٦ سنوات من القصف
١٨	١٩٧٠	عمان	قيادة انزال القوات البرية الايرانية
١٩	١٩٧١ - ١٩٧٣	لاوس	اجتياح فيتنام الجنوبية سجادة القنابل
٢٠	١٩٧٣	الشرق	تهديد نووي اذا ما خسرت اسرائيل الحرب
٢١	١٩٧٥	كمبوديا	قصف ، استخدام غازات كيماوية
٢٢	١٩٧٥	العراق	التدخل ودعم الاكراد في شمال العراق
٢٣	١٩٨٠	ايران	فشل تحرير الرهائن الامريكان
٢٤	١٩٨٢ - ١٩٨٤	لبنان	المارينزتطرد منظمة التحرير وتساعد ميليشيا الكتائب
٢٥	١٩٨٤	ايران	اسقاط طائرتين ايرانيتين في الخليج
٢٦	١٩٨٧ - ١٩٨٨	ايران	تدخل بحري خلال معركة تحرير الفاو
٢٧	١٩٨٩	الفلبين	غطاء جوي لحماية الحكومة
٢٨	١٩٩٠ - ١٩٩١	الكويت السعودية	تواجد للجهد العسكري الامريكي ابان غزو الكويت
٢٩	١٩٩١	العراق	شن حرب ب٥٢٧ الف جندي ، قدر القصف الامريكي للعراق ب ٢٥٠، قنبلة نووية
٣٠	١٩٩٥	كرواتيا	الاعتداء على المنطقة الجوية الصربية في كراجينيا قبل الهجوم الصربي
٣١	١٩٩٨	افغانستان	هجوم على معسكرات سابقة اقامتها cia لتجنيد مقاتلين ابان الاحتلال السوفيتي
٣٢	**١٩٩٨**	**العراق**	**القصف الصاروخي والجوي ضد المنشاة العراقية**
٣٣	٢٠٠١---	افغانستان	احتلال عسكري واسقاط حكومة طالبان
٣٤	٢٠٠٣---	العراق	احتلال العراق قتل مليوني عراقي ،وتهجير ٤ ملايين

١- ان اوروبا كانت تعاني من تأزم في الصراعات الداخلية خصوصا بعد استقلال الكثير من مستعمراتها مما جعلها تعاني من قلة الموارد وهو الامر الذي دفعها الى بالرغبة الملحة في نقل تلك الصراعات والتخلص منها واشغال الراي العام الداخلي لديها باتجاه صراعات خارجية في مستعمراتها .

٢- واجهت القوى الاستعمارية ومن ثم امريكا في بدايات القرن العشرين تغيرات كبيرة في مستويات التطور والتفكير والذي خرج عن سيطرتها فأخذت الدول تطلع على الحقائق اولا بأول لذلك كانت التوجهات في توجيه العمل الاستخباري في المنطقة هو جعل المنطقة تعاني من ازمات وصراعات داخلية تنشغل بها مثلما حدث مع اوروبا . وان التقدم التقني قد افرز لدى دول الشرق نوع من التبعية بسبب عدم التكافؤ في المعلومات اذ بقيت الدول بحاجة الدول ذات الثورة التكنلوجية والصناعية مما ولد نوع جديد من الهيمنة انتج توجهات في دول الشرق هي :

١- هجرة متزايدة بسبب البطالة والتي نتجت من جراء عدم توافق بين مخرجات التعليم ومتطلبات التنمية بفعل نوعية المناهج وطرق التعليم .

٢- بروز ظاهرة المجتمعات الاستهلاكية في الشرق واتساع اسواق الدول للسلع القادمة من الدول الكبرى الصناعية المهيمنة وتعاظم الرغبة لدى الشعوب في الحصول على الرفاهية فتحولت منذ نهاية القرن الثامن عشر من منتجة زراعيا الى مستهلكة صناعيا واصبح لدى بلدان الشرق بطالة عالية ومد هائل من اصحاب شهادات الذين لم يتمكنوا من العمل بمؤهلاتهم وهي النتائج المرجوة من قبل الدول الكبرى اذ دفعت الى تطوير الافكار التي تخدم تأجيج الصراع و هي :

اولا – الاصلاح السياسي والاقتصادي والثقافي في الدول ذات المشاكل الداخلية كمنقذ من الازمات التي مرت بها الدول مما ولد نوع من الحركة الجماهيرية والتي افرزت عن توجهات منها التوجهات التي حاول الغرب تغذيتها في الصين من اجل تغيير الحكم الشيوعي في رغبة منه في تمزيق الجماهير بعد الدفع باتجاه الفكر الذي يطالب بتولي اكثر من حزب السلطة في البلاد او في تغيير السلطة لتكون بيد[٢٥] الشرعية الدينية وهو ما قام الغرب بتغذيته بشكل او باخر بالسلاح او التغاضي عن المناطق التي بداء ينشط بها خصوصا المنطقة العربية .

ثانيا – الدفع باتجاه النزاعات المحلية والتي تنمو وتنشا بفعل التطوير الى افكار مثل الطائفية والقومية والدينية لتطور فتشكل النزاعات المسلحة والتي تطور مكانيا والمقصود هنا بري بحري جوي او من حيث الاطراف مثل كونها على نطاق محلي ام دولي وقد تم تغذية

النزاعات المسلحة غير الدولية وهي التي تعتمد النعرات الدينية والعرقية والطائفية لكونها اهم اداة لجعل المنظمات الدولية تطرح مقترحات التدخل في حل تلك النزاعات من قبل الدول الكبرى وهو ما تسعى اليه ضمنا الولايات المتحدة الامريكية فيكون التدخل مسنود بقرار من المحكمة الجنائية الدولية فتكون لها القدرة على الهيمنة لكن تحت غطاء الشرعية الدولية[٢٦].

التوصيات :

١- ان من الاجدر بالدول التي مرت بمرحلة الصراع الديني ان تتخذ خطوات على طريق البناء الاجتماعي وابراز النقاط التي اتخذها الفكر المتطرف كنقاط ضعف انطلق منها في المجتمع وهو ما يستدعي اشراك الجهات التي تنتخبها ومن امثلتها منظمات المجتمع المدني اذ يجب ان تكون فاعلة في هذا المجال من خلال نشر الوعي الفكري ومشاركة المؤسسة الدينية في ذلك .

٢- يجب ان تكون القدرات القتالية في مثل هكذا صراعات مستندة على قاعدة اساسها المواطنة وتغليب الهوية الوطنية والتي يجب ان تكون ضمن مناهج العمل العسكري النظري والميداني لكونها تؤثر في النتائج النهائية للمعركة .

٣- الاعتماد من قبل الدول على قدراتها الذاتية في مجال تطوير الجانب الاستخباري واختيار الحلفاء بحيث يكون لهم تأثير في مجريات الاحداث قبل وبعد حدوثها والاستفادة من التجارب السابقة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

الاستنتاجات :

١- ان اختيار مواقع الصراع الديني في الشرق تم على اهداف السيطرة السياسية والاقتصادية بعد زرع الافكار المتطرفة في المنطقة مما ولد صراعات ومن ثم تدخل للدول الكبرى المهيمنة على المنطقة اقتصاديا وسياسيا كونها قوى لحفض السلام .

٢- ان اغلب العصابات الاجرامية لم يكون افرادها من داخل البلاد التي تحدث فيها الصراعات مما يدل على وجود دعم خارجي لها ماديا وفكريا .

٣- وضوح الرؤية الاجتماعية لدى ابناء الشعوب التي تعرضت لمثل هذه الصراعات وعدم انجرافها فكريا وراء تلك العصابات الاجرامية .

٤- الدور الامريكي الضعيف في الجانب العسكري تجاه تلك العصابات الاجرامية وهو ما يفترض ان يكون على اشدة خصوصا بعد احداث ١١سبتمبر ٢٠٠١م .

٥- دور العراق في مواجهة تلك التحديات الفكرية والعسكرية بقوة وثبات.

المصادر:

الكتب

١- رائد مصباح ابودير ، استراتيجية تركيا شرق اوسطيا ودوليا في ضوء علاقتها باسرائيل ٢٠٠٠-٢٠١١م ، الطبعة الاولى ٢٠١٣م ،ص ٣١١، ٣١٢ .

٢- سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، المكتبة القانونيةا بغدادا شارع المتنبي، الطبعة الرابعة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ص٥٠، ٥١ .

٣- سعد حقي توفيق، مصدر سابق ، ص٥٢، ٥٣ ، ٥٤ .

٤- سعد حقي توفيق، مصدر سابق ، ص٦٢، ٦٣ .

٥- سالم الاطرقجي ، اوراق من منشورات الصمت مذكرات واحداث ١٩٥٨ - ١٩٩٠م العراق - تركيا - ايران، الطبعة الاولى ٢٠١٣م، العراق - بغداد - شارع المتنبي ، ص٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣ .

٦- شبلي العيسمي ، العلمانية والدولة الدينية ، طباعة دار الشؤون الثقافية العامة ، الطبعة الاولى بغداد ١٩٨٦م،ص١٨، ١٩، ٣١، .

٧- علي عبود ، الاسلام والغرب ، بغداد ،الطبعة الاولى ٢٠١٠م ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ص٥٩

٨- علي عبود ، مصدر سابق ، ص٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١ .

٩- عبد الرزاق مطلك فهد ،العلاقات الامريكية - الروسية من نهاية الحرب الباردة الى حرب ابرد واحتواء ١٩٩١-٢٠١٤م ، دار القارئ للطباعة، الطبعة الاولى ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، طبع في لبنان، ص٢٥

١٠-عبد الرزاق مطلك فهد ،مصدر سابق، ص٢٨ .

١١-عبد الرزاق مطلك فهد ،مصدر سابق، ص ٢٥، ٢٦، ٢٨ .

١٢-عبد الرزاق مطلك فهد ،مصدر سابق، ص ٣٠ .

١٣-عبد علي كاظم المعموري ، انكفاء الامبراطورية الامريكية ودور المقاومة العراقية ، الطبعة الاولى ، مطبعة الساقي ، ٢٠١٠م ، ص٤٥، ٤٦ .

١٤-عبد علي كاظم ،انكفاء الامبراطورية الامريكية ودور المقاومة العراقية ،مطبعة الساقي ، الطبعة الاولى٢٠١٠م ،ص٧٢، ٧٣، ٧٤ .

١٥-معتز سيد عبد الله ، الاتجاهات التعصبية ، مطابع الرسالة الكويت ، للعام رمضان ١٤٠٩هـ - ايار ١٩٨٩م ،ص١٣٩، ١٤٢، ١٤٣ .

١٦-نوري نجم المرسومي ، دراسات قضايا المستقبل العربي ، الطبعة الاولى ٢٠٠٠م - ١٤٢١هـ ، الناشر بيت الحكمة - بغداد ، ص ٢٢، ٢٣، ٦٠، ٦١ .

١٧-نايف حواتمة ، الفوضى الامريكية ، الطبعة الاولى ٢٠١٣م ، طباعة دار ميزوبوتاميا، ص٢١٦ .

المجلات :

١- المجلة العراقية لحقوق الانسان ، العدد التاسع - تموز ٢٠٠٤م ، ص٥، ٦، ٧ .

٢- المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد ٢٦، ربيع ٢٠١٠م ، ص٥٠، ٥١ .

٣- المجلة العربية للعلوم السياسية ،المصدر السابق ،ص٥٤ .

٤- المجلة العربية للعلوم السياسية ، المصدر السابق ، ص٥٩، ٦٠، ٦١ .

٥- مجلة حمورابي ، مصدر سابق ،ص ٣٥ ، ٣٤ .

٦- مجلة حمورابي ، بحث من اعداد عامر حسن فياض ،السنة الاولى حزيران ٢٠١٢م ،العدد ٣ ،ص٤، ٥، ٦ .
٧- مجلة محاور استراتيجية ، المركز الاستراتيجي للدراسات العربية والدولية ،طباعة دار ومكتبة الهلال، ٧ نيسان ٢٠٠٧ ، ص٥٥، ٥٦، ٥٧ .
٨- مجلة النهج ، العدد ٧٠، للعام٢٠٠٣،بيروت ،ص٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠ .
٩- مجلة الحكمة ، العد ٥٦ ، ٥٧ ، ٢٠١٢م ، العراق – بغداد ، ص ٢٦٢ .
١٠- مجلة النهج ، مصدر سابق ،ص٢٩، ٣٠ .

هوامش البحث :

(١) نايف حواتمة ، الفوضى الامريكية ، الطبعة الاولى ٢٠١٣م ، طباعة دار ميزوبوتاميا، ص٢١٦ .
*وهو من اشهر من درس علم الجيوبولتك والجيوسياسية .
(٢) مجلة النهج ، العدد ٧٠، للعام٢٠٠٣،بيروت ،ص٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠ .
*وهو مفكر وعضو الاكاديمية الامريكية للفنون والعلوم .
(٣) مجلة النهج ، مصدر سابق ،ص٢٩، ٣٠ .
(٤) سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، المكتبة القانونية\ بغداد\ شارع المتنبي، الطبعة الرابعة، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، ص٥٠، ٥١ .
(٥) سعد حقي توفيق، مصدر سابق ، ص٥٢، ٥٣ ، ٥٤ .
*وهو صاحب النموذج الخاص بمزج القوة العسكرية مع السياسة والاقتصاد والتكنلوجيا والذي تبناه في العام ١٩٤٥م .
(٦) سعد حقي توفيق، مصدر سابق ، ص٦٢، ٦٣ .
*وهي الدول ذات المستوى الانتاجي والمعاشي المنخفض وتحتوي على قاعدة انتاجية متخلفة .
**وهو مصطلح سياسي اقتصادي واجتماعي وثقافي ويقصد به ان تلك الدول لا تنتمي الى دول العالم الاول وهي الدول الرأسمالية ولا تنتمي الى دول العالم الثاني وهي الدول الاشتراكية .
(٧) مجلة الحكمة ، العد ٥٦ ، ٥٧ ، ٢٠١٢م ، العراق – بغداد ، ص ٢٦٢ .
(٨) علي عبود ، الاسلام والغرب ، بغداد ،الطبعة الاولى ٢٠١٠م ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ص٥٩ .
(٩) علي عبود ، مصدر سابق ، ص٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١ .
(١٠) مجلة محاور استراتيجية ، المركز الاستراتيجي للدراسات العربية والدولية ،طباعة دار ومكتبة الهلال، ٧ نيسان ٢٠٠٧ ، ص٥٥، ٥٦، ٥٧ .
(١١) شبلي العيسمي ، العلمانية والدولة الدينية ، طباعة دار الشؤون الثقافية العامة ، الطبعة الاولى بغداد ١٩٨٦م،ص١٨، ١٩، ٣١، .
(١٢) معتز سيد عبد الله ، الاتجاهات التعصبية ، مطابع الرسالة الكويت ، للعام رمضان ١٤٠٩هـ – ايار ١٩٨٩م ،ص١٣٩، ١٤٢، ١٤٣ .
(١٣) رائد مصباح ابودير ، استراتيجية تركيا شرق اوسطيا ودوليا في ضوء علاقتها باسرائيل ٢٠٠٠-٢٠١١م ، الطبعة الاولى ٢٠١٣م ،ص ٣١١، ٣١٢ .

([١٤])عبد الرزاق مطلك فهد ،العلاقات الامريكية – الروسية من نهاية الحرب الباردة الى حرب ابرد واحتواء ١٩٩١-٢٠١٤م ، دار القارئ للطباعة، الطبعة الاولى ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م، طبع في لبنان، ص٢٥ .

([١٥]) سالم الاطرقجي ، اوراق من منشورات الصمت مذكرات واحداث ١٩٥٨ – ١٩٩٠م العراق – تركيا – ايران، الطبعة الاولى ٢٠١٣م، العراق – بغداد – شارع المتنبي ، ص٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣ .

([١٦]) مجلة حمورابي ، بحث من اعداد عامر حسن فياض ،السنة الاولى حزيران ٢٠١٢م ،العدد ٣ ،ص٤، ٥، ٦ .

([١٧]) المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد ٢٦، ربيع ٢٠١٠م ، ص٥٠، ٥١ .

([١٨]) المجلة العربية للعلوم السياسية ،المصدر السابق ،ص٥٤ .

([١٩]) المجلة العربية للعلوم السياسية ، المصدر السابق ، ص٥٩، ٦٠، ٦١ .

*وهو المز الذي يشير الى تكتل الدول الصناعية السبع .

**وقد تم الاعلان عن تشكيل الخلف في ٤ نيسان ١٩٤٩م وهو تجمع يضم الدول الغربية .

([٢٠])عبد الرزاق مطلك فهد ،مصدر سابق، ص٢٨ .

([٢١])عبد الرزاق مطلك فهد ،مصدر سابق، ص ٢٥، ٢٦، ٢٨ .

([٢٢]) عبد الرزاق مطلك فهد ،مصدر سابق، ص ٣٠ .

([٢٣])عبد علي كاظم المعموري ، انكفاء الامبراطورية الامريكية ودور المقاومة العراقية ، الطبعة الاولى ، مطبعة الساقي ، ٢٠١٠م ، ص٤٥، ٤٦ .

([٢٤]) مجلة حمورابي ، مصدر سابق ،ص ٣٥ ، ٣٤ .

([٢٥]) نوري نجم المرسومي ، دراسات قضايا المستقبل العربي ، الطبعة الاولى ٢٠٠٠م – ١٤٢١هـ ، الناشر بيت الحكمة – بغداد ، ص ٢٢، ٢٣، ٦٠، ٦١ .

([٢٦]) المجلة العراقية لحقوق الانسان ، العدد التاسع – تموز ٢٠٠٤م ، ص٥، ٦، ٧ .

Regional dominance and its role in selecting sites Religious conflict in the East

Abdul Aziz Abdul Hadi Jawad Aziz Al – Sahlani
Teacher at the Ministry of Education

Abstract :

This research stems from the observations that point to the role of the regional powers in guiding the escalation of the conflict in the East and the Arab region, which lies in the problem of regional hegemony and religious conflict, which necessitates research as it is of great importance to the eastern region. In particular, intellectually and ethnically through the conflict. The research consists of four topics, the first of which focuses on the problem of hegemony and religious conflict and the desire of states to drain the natural and human resources of the East. The importance of research is to show and clarify the hidden sides behind these The aim of the study is to find solutions and non-recurrence of conflicts, especially in areas where the causes were eliminated. The second topic dealt with regional hegemony as a concept and forms of hegemony, study of the political region, differentiation between the concepts of conflict and conflict and clarification of the concept and models of religious conflict. The Arab region and the study of the Syrian Republic in terms of location, reasons and parties that contributed to the emergence of religious conflict and study the Republic of Iraq because it was subjected to that challenge in terms of location and reasons and parties involved in the Of the conflict that took place in some areas. The fourth topic focused on the Russian and American role in the conflict areas .

Email : abdalaziaz@yahoo.com